التي لا يعرفها الا من لا يعرف العدد وذلك الجمله بالاسرار التي في تلك المعارف والرواح التي
في تلك المعارف وها انا وان لست جاهلا بذلك او من به واسلك في الحوال المذكور بسبعه
مسالك المسلك الاول الاعتذار عنهم بالسكر وذلك ان الشطحات الصادرات
عنهم منها ما وقع منهم في حال السكر والغيبه بواردات الاحوال والسكر
بسبب مباح يسقط التكليف في الشرع بالشرط المعروف في كتب الفقه والى هذا
المسلك الذي هو الاعتذار بالسكر اشرت بقولي في القصيده
به هام بعض في البراري الى قولي بعد جاوز الاسكار حدا فعربدا
المسلك الثاني الاعتذار عنهم بتقدير ذلك منهم بسبيل الحكايه عن الله سبحانه
قلت وكل واحد من هذين المسلكين يصح ان يجاب به عن قول الحلاج انا الحق وقول
ابي يزيد ان صح عنه سبحاني وممن حمل ذلك منهما على معنى الحكايه عن الله عز وجل الامام
استاذ الانام شيخ الاسلام لسان الحقيقه دليل الطريقه العارف بالله المحقق العالم الرباني
المدقق شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد السهروردي رضي الله عنه قال في كتابه العوارف
وما يحكى عن ابي يزيد رحمه الله قوله سبحاني حاشا ان يعتقد في ابي يزيد انه يقول ذلك
الا على معنى الحكايه عن الله تعالى قال وهكذا ينبغي ان يعتقد في الحلاج رحمه الله
قوله انا الحق وممن قال ان هذا القول صدر في حال السكر الشيخ الامام النجيب الشريف
الحسيب النسيب شيخ شيوخ الاسلام قطب الاوليا الكرام استاذ الطريقه ركن
الشريعه علم الحقيقه ذو المجد والندا والمفاخر الذي خضعت له رقاب الاوليا الاكابر
محيي الدين ابو محمد عبد القادر الجيلاني قال رضي الله عنه في الحلاج فيما روي عنه في كتاب مناقبه
الشهيره الثابته بالاسانيد الكثيره طار طاير عقل بعض العارفين من وكر شجره
صورته وعلا الى السما خارقا صفوف الملايكه كان بازيا من بزاه الملك محيط العينين
خيط وخلق الانسان ضعيفا فلم يجد في السما ما يحاول من الصيد فلما لاحت له فريسه
رايت ربي ازداد حيره في قول مطلوبه فاينما تولوا فثم وجه الله عاد هابطا الى حجره
حطه الارض طلب ما هو اعز من وجود النار في قعور البحار تلفت بعين عقله فما
شاهد سوى الاثار ذكر فلم يجد في الدارين مطلوبا سوى محبوبه فطرب فقال بلسان
سكر قلبه انا الحق ترنم بلحن غير معهود صفر في روضه الوجود صفير البلبل لحن

بصوته

بصوته لحنا عرقته لحتفه نودي في سره يا حلاج اعتقدت ان قوتك بك قل الان نيابه
عن جميع العارفين حسب الواحد افراد الواحد قل يا محمد انت سلطان الحقيقه انت انسان
عين الوجود على عتبه باب معرفتك يخضع اعناق العارفين في رحمي جلالتك تتواضع
جباه الخلايق اجمعين انتهى كلامه وقولي به جاوز الاسكار حدا فعربدا
فيه اشاره الى قول الشيخ ابي الغيث رضي الله عنه هدا كل الله الى شرب ما عين من حسا منها
حسوه واحده عدم عقله وان كان اكثر مما ذكرناه ادعى الربوبيه ودل على
ضعفه لان من كان قبلنا كان بهذا الوصف ولكن الباس نور العبوديه لنا اكمل واجمل
وذلك اقصى ما يرد ونطلب قلت ومن قال به ايضا وقبله ولم يخرجه من جمله
الصوفيه جماعه من المشايخ الكبار المحققين العارفين بالله تعالى اولي الانوار منهم الشيخ ابو
العباس بن عطا والشيخ ابو عبد الله حفيف والشيخ ابو القاسم النصراباذي رضي الله عنهم
اجمعين واثنوا عليه وصححوا له حاله وحكوا كلامه وجعلوه احد المحققين حتى
قال ابو عبد الله بن حفيف الحسين بن منصور عالم رباني والى ذلك اشرت بقولي في القصيده
وما ان شهيدا عندكم من محقق وكم عندهم يخرج عن القوم ملحدا
اي لم يخرج في الاعتقاد الى مذهب الالحاد بقول الحلول والاتحاد وقد نقل هذا جماعه
من المشايخ الكبار والعلما الاخيار في تصانيفهم ونقلوا ايضا ان اكثر المشايخ
لم يثبتوا له قدما في التصوف ولم يقبلوه ولم ياخذوا عنه وقولي في القصيده
فتى الحلاج ماض محددا اي قطعه سيف الشرع حال كونه ماضيا محددا ولكن حذفت
اليا من ماض لضروره الوزن ومن كلامه رحمه الله الحق اذا استولى على سر ملكه
الاسرار فعاينها واخبر عنها وسيل عن الصوفي فقال وحداني الذات لا يقبله احد
ولا يقبل احدا وسيل عن التصوف وهو مصلوب فقال اهونه ما ترى وقال اذا ادام البلا
بالعبد الفه وانشد
تمكن مني الصبر حتى الفته واسلمني حسن العزا الى الصبر
وقال خادمه لما كانت الليله التي وعد لقتله من الغد قلت له يا سيدي اوصني فقال عليك
بنفسك ان لم تشغلها شغلتك فلما كان من الغد واخرج للقتل قال حسب الواحد
افراد الواحد له ثم خرج يتبختر في قيده ويقول